الشجاعي فصادر جماعة وجمع أموالا كثيرة وحصل بسبب ذلك أذى الخلق وبئس هذا الصنيع فإن ذلك تعجيل لدمار الظالم وهلاكه فلم يغن عن المنصور ما جمع له الشجاعي من الاموال شيئا فإنه لم يعش بعد ذلك إلا اليسير حتى اخذه ا أخذ القرى وهي ظالمة كما سيأتي ثم سافر السلطان في ثاني شعبان بحيشه إلى الديار المصرية فدخلها في أواخر شعبان وفيها فتحت قلاع كثيرة بناحية حلب كركر وتلك النواحي وكسرت طائفة من التتر هناك وقتل ملكهم خربندا نائب التتر على ملطية .

وفيها تولى الحسبة بدمشق جمال الدين يوسف بن التقي توبة التكريتي ثم أخذها بعد شهور تاج الدين الشيرازي وفيها وضع منبر عند محراب الصحابة بسبب عمارة كانت في المقصورة فصلى برهان الدين الاسكندري نائب الخطيب بالناس هناك مدة شهر الجماعات والجمعات ابتدؤا ذلك من يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة وممن توفي فيها من الاعيان .

الشيخة فاطمة بنت الشيخ .

إبراهيم زوجة النجم بن إسرائيل كانت من بيت الفقر لها سلطنة وإقدام وترجمة وكلام في طريقة الحريرية وغيرهم وحضر جنازتها خلق كثير ودفنت عند الشيخ رسلان .

العالم بن الصاحب .

الشيخ الماجن هو الشيخ الفاضل علم الدين أحمد بن يوسف بن عبد ا بن شكر كان من بيت علم ورياسة وقد درس في بعض المدارس وكان له وجاهة ورياسة ثم ترك ذلك كله وأقبل على الحرفشة وصحبة الحرافيش والتشبه بهم في اللباس والطريقة وأكل الحشيش واستعمله كان من الفهم في الخلاعة والمجون والزوائد الرائقة الفائقة التي لا يلحق في كثير منها وقد كان له أولاد فضلاء ينهونه عن ذلك فلم يلتفت إليهم ولم يزل ذلك دأبه حتى توفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من ربيع الاول ولما ولى القضاة الاربعة كان ابن خالته تاج الدين بن بنت الاعز مستقلا في القضاء قبل ذلك فقال له ابن الصاحب المذكور ما مت حتى رأيتك صاحب ربع فقال له تسكت وإلا خليتهم يسقونك السم فقال له في قلة دينك تفعل وفي قلة عقولهم يسمعوا منك وقال يمدح الحشيشة الخسيسة ... في خمار الحشيش معنى مرامي ... يا اهيل العقول والافهام ... حرموها من غير عقل ونقل ... وحرام تحريم غير الحرام ... .

وله أيضا .

... يا نفس ميلي إلى التصابي ... فاللهو منه الفتى يعيش ... ولا تملي من سكر يوم ... إن أعوز الخمر فالحشيش